

سيف أبعاداً أخرى لما نشر ويمكن إرسالها بالبريد أو الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 - الرمز 21493 - فاكس - 6696100»

وهة في التاريخ الإسلامي

فغدا على سيف التتار الألف في
مثل لها مضرورية بوزان
وكذا ثمان مئبها في ألفها
مضرورية بالعد والحسبان
حتى بكى الإسلام أعداؤه اليهود
كذا المجوس وعابدو الصلبان
فشفي اللعين النفس من حزب
الرسول وعسكر الإيمان والقرآن
فظن ابن العلقمى وقرينه النصير الطوسى أن هذا آخر
لواء للسنة يرفع، فكذب الله ظنهما وخيب سعيهما، فأقام الله
للسنة وأهلها مقاماً تحقيقاً لوعده الذى لا يخلف «إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» فهذه دعوة الإمام المجدد
محمد بن عبد الوهاب وولاية آل سعود تخفقان فى كبد
السما: نصراً للتوحيد ونشراً للسنة. نسأل الله لها الثبات
والتوفيق والحماية من أهل سوء الذين تقلقهم دعوة
التوحيد وتكر عيشهم، فينشرون فى «جامعات» المسلمين:
أن دعوة محمد بن عبد الوهاب قد انتهت بموت مؤسسها!!!
أما ابن العلقمى فتتحقق فيه قوله تعالى «ولا يحق المكر
السئ إلا بأهله»، قال الذهبى عنه: «حفر للأمة قلباً فأوقع
فيه قريباً. وذاق من الهوان، وبقي يركب كديشاً وحده، بعد
أن كانت ركبته تضاهي موكب السلطان. فمات - بعد الكائن
بثلاثة أشهر - غيباً وغماً، وفى الآخرة أشد خزيًا وأشد
تنكيلاً، أ هـ»

* محاضر بالمعهد العالى للقضاء - الرياض - السعودية

أخرمهم. فلما مثل الخليفة بين يدي «هولاكو» ضرب وأهين.
ثم عاد إلى بغداد وفى صحبته: نصير الدين الطوسى وابن
العلقمى وغيرهما، فأحضر شيئاً كثيراً من الذهب والجواهر
النفيسة. ثم رجع إلى «هولاكو» فأمر بقتله فقتل خليفة
المسلمين رفساً بالأرجل، فقررت أعين الخائنين... بعدئذ خلت
الدار فدخلت جيوش «التتار» عاصمة الإسلام لا يدافعهم
أحد: فلا تسال عما فعلوا من القتل والسلب والاستباحة،
جرت سيول الدماء وبقيت البلدة كأمس الذاهب. وبلغ عدد
القتلى ثمانمائة ألف على الصحيح. وقيل مليوناً وثمانمائة
ألف قتل. حتى بكى اليهود والنصارى حزناً على ما جرى.
قال ابن القيم مصوراً ما حدث فى «نونيته»:

كذا أتى الطوسى بالحرب الصريح
صارم منه وسل لسرمان
وأتى إلى الإسلام يهدم أصله
من أسسه وقواعده البنيان
وأراد تحويل الشريعة بالنواميس
التي كانت لدى اليونان
لكنه علم اللعنين بأن هذا
ليس فى المقدر والإمكان
إلا إذا قتل الخليفة والقضاة
وسائر الفقهاء فى البلدان
فأشار أن يضع التتار سيوفهم
فى عسكر الإيمان والقرآن

سلام بن برجس العبد الكريم *

الخلافة العباسية، وجالب الجيوش التتارية
الوان الجرائم التى أذهلت أهل الدنيا إلى
نصبه هذا خوله لأن يحل بالخلافة وجماعة
تطيعه أعدى الأعداء من خارج الأمة. لقد
عل أن يكتب «هولاكو» ملك التتار، بأى
اسم يطلب منه هدم عاصمة الخلافة
ويجريه على ذلك!!! يضع بين يديه أحوال
رهم. وكان قبل ذلك قد سعى - تحت ثوب
خليفة لتقليل عدد الجيش، فصار ما أراد
الجيش أقل من عشرة آلاف فارس.
بن تولى خان بن جنكيز خان، بغداد فى
مسعين وستمائة جيوش عظيمة تسد
ى معيته نصير الدين الطوسى الذى
تعه «قلاع الموت» - وكان الطوسى وزيراً
بع وزيراً لـ «هولاكو» - فأشار الوزير ابن
يفة: أنى أخرج إلى «هولاكو» فتونق لنفسه
ثانية - على الخليفة بأن يخرج إليه ويقتل
سالحه... فخرج الخليفة المستعصم بالله فى
ن القضاة والفقهاء ورؤوس الأمراء والدولة
ربوا من منزل «هولاكو» حبسوا عن الخليفة
نسا، وأنزلوا عن مركبهم فنهبت وقتلوا عن

التاريخ يعيد نفسه فى الشيشان

□ إن ما يحدث الآن ضد المسلمين من حرب وقتل وانتهاك حرمتهم فى
الشيشان من قبل الروس الكفار ليس بجديد بل إن هذه الحرب الشرسة
ضد اخواننا فى الشيشان تعيد نفس التاريخ أى قبل مئات السنين إبان
حكم القيصرية الروس، أنها حرب صليبية قذرة ضد المسلمين قد عادت من
جديد متذرعه بأن الشيشانيين جماعات مسلحة يجب أن تسحق لكي ينتشر
الأمن فى القوقاز ولكن الله سبحانه وتعالى سيكشف زيف ما يقولون
ويفترون على الإسلام ويقول الله فى محكم تنزيله: «فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى
الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» فأولئك الكفار
يحاربون جنود الإسلام من أجل دحر راية الإسلام ولكن يقول الله سبحانه
وتعالى: «ويحق الله الحق بكلماته ولو كره الكافرون».

نعيمة عزات الحميدى
جدة - السعودية

الإسلام دين الوسط

نوف الجفرى

وكان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر نوعاً
من أنواع الوسائل لإقامة السياسة العدل.
ومن أجل أن تتم هذه الوسيلة بالمرونة
والفعالية، وضع العلماء قاعدة أصولية هى
«مراعاة أهون الشرين». وهى مأخوذة من
الكتاب والسنة ويألف إليه العقل والضمير،
قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا يضرركم من ضل إذا اهتديتم
إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما
كنتم تعملون». فلا اعتراف من الإسلام فى
النهى الذى يؤدى إلى منكر أكبر! لذا حرم
الرسول صلى الله عليه وسلم أن يلقى المؤمن
نفسه إلى المذلة والتهلكة، فقال: لا يحل لمؤمن
أن يذل نفسه، قالوا يا رسول الله: وما إذلاله
نفسه؟! قال: يتعرض من البلاء لما لا يقوم
له.

لندن - بريطانيا

الإسلام ليس ارتجالياً، لكنه دين الرحمة
يراعى الإنسانية والمصالح العامة وأن
القصور فى فهم هذا المبدأ العظيم لابد وأن
يؤدى إلى الانحراف. وهذا الذى لم يحدد به
الشيخ السبت فى كتابته، بل إننى اعتبر
كلامه بأن منهج السلفيين مع ولادة الأمر
وسط لا يقرن منكر ولا يوالون على غير
الحق، كلاماً سلبياً. لأنه يلهم بأن كل ولادة
الأمر منحرفون عن الحق وأن لا علاقة بين
الإسلام والسياسة. مع أن الله يقول: «لقد
أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم
الكتاب والميزان ليقيم الناس بالقسط». هذا
يعنى أن إحقاق الحق أو بتعبير العصر
السياسة العدل هو من رسالة هذا الدين.

مأساة الصومال تنكأ الجراح